فكيف يخفى وجود الله يا عجبا ... لجاحد من كلام الكفر في ضلل
لو لم يكن ثم لم يجل وما وجدت ... انواع مخلوقه المرئي بالمقل
او غاب عنا ولم تشهد له اعيننا ... والمثل كالمثل في المعقول موجود
فما اجبت كونه فقط بكاعدم ... سبحانه وتعالى عن مثل
ممكن ما كان من عدم ... سبحانه وتقدس وجوده عن عدم
وفرض العقول في وجه الدليل بما ... فرض [illegible] محتمل
مباعتبار مخلوقاته وصفت ... ذو والنهى بوجود الخالق الازل
لا كن ذوو الجهل كالانعام مهملة ... من يضلل الله للتوفيق لم ينل
ومثلهم خلق في شرك واي نسبوا ... للذين انفسهم كفر وما نقل
مثل النصارى على التثليث دينهم ... بالاتحاد وزور الباطل والخطل
فهذا اليهود وان هم ومدوا كفروا ... بالله من جهة التكذيب بالرسل
اذ حرفوا البعض وفي البعض من سبل ... بالقوم عقلهم في المكر والحيل
عمى البصائر بما تنفع بزخرفهم ... عمى البصائر اهمى من عمى المقل
لو ابتغوا للرشد فرسبقوا ... لم تلتفتهم سوى بالبيض والاسل
من ينكر الشمس تبرو الاعجاب لها ... وذا قال وجل الله عن مثل
فينكر الخالق المعبود مرجد له ... او معجزات تبين الصدق للرسل
بزاف كالغير بالتنفي تناظره ... دع الجميع على اعمالها تقل

فصل في ان الله سبحانه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء

وكل شيء دليل ان الله خالقه ... بالاضطرار الى فعل لمنفعل
لان افعاله ليست معلقة ... عن الرعاية بالاسباب والعلل
بل انه باختيار منه اوجدها ... فلم يزل موجبا بالفعل والجبر

بصير العالم الموجود ذا فهم ... وذاك كهم كانك وما وهل
لان تغيير يقع به لا لتنه ... لو كان ذا ضرع بالنفع لم يخل
فما الجوهر الفرد ولا جسم حادثة ... هذا ان اخما الامر في المثل
فالوا ولا مكان ايضا فيه الحقه ... بحارث حادث والبسط فيه جل
وكل من قال بالثاني تكفيره ... من في الطبيعة والتنجيم في الهمل
وفصل في وجوب الوحدانية لخالق البرية لا اله الا هو المنفرد بالالوهية

الا هنا واحد في الملك نفسه ... سبحانه بجعل الجعل لم يزل
لو كان في ملك رب من يشاركه ... ابغى المكان كما نواع من الخلل
بل الفساد كما قد قال خالقنا ... ولا فساد على شيء المكتمل
بل لم نشاهد سوى صنع لمقتدر ... فلم انقل الصنع في علو ومنسفل
ان يعرف العقل بالتحويز والمنع ... والبعض يفتقر للبعض في العمل
كما لا اله تعلى فما متفقا ... بالا فتقر اروة بالعقل ملتحل
ليس ما يطرو محالا في العقول لنا ... اذ قدر اي علق المقدور يثبت جل
بل ما شبه له اذ لا نظير له ... ولا شبه له فلم جل عن مثل
ولا بمة ما علم ما يقول هنا ... من لا اذ له ملتقى وما نقل

فصل فيما يستحق على الموصوف الجليل جل شانه وتقدست اسماؤه

لا اولية المعبود ذو فرع ... وصف الحروف محال غير مشتمل
عليه اذ ليس في جسم وما عرض ... ان الجسم ذو جعل وذو مقل
تقدس الرب فلعلا ان يكون له ... بالعقل وصف مكان ملك ذو اجل
بل انما كان موجودا بعز ته ... على الذي كان قبل الخلق الازل
على الذي كان العرش اذ جاء الكتاب به ... بالملوك وما كيف من المثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)